الاولى همزة لان الثانية تبدل منها وكانها موجودة وصار مستثقلا كما لو قيل اءاي
الهمزتين وتبدل الهمزة ايضا من كل واو مضمومة لازمة غير مشددة كوجوه ووقتت فقال
اجوه واقتت لان الواو اذا كانت مضمومة وكانه اجتمع واوان فاستثقل واحترز
باللزوم الضمة نحو اخشوا الله ولتبلون فلا ابدال لعروضها وبغير المشددة منها نحو
تعود وتعود فلا ابدال ايضا ولو امكن تخفيف الواو باسكان نحو سور وسوور فلك
ابدال ايضا اورده ابو حيان على عبارة التسهيل وابو حيدي داخل تحت قوله
ضمة لازمة وتبدل الهمزة ايضا في تالي الف شبه مفاعل اذا كان مدا مزيدا
كالقلائد والصحائف والعجائز بخلاف ما اذا كان اصليا كمعايش ومثاوز فان
المد فيها غير الحلة وتبدل ايضا في ثاني حرفي لين اكتنفا مد مفاعل كاوايل
جمع اول ونيايف جمع نيف وسيايد جمع سيد وتفتح هذه الهمزة في هذه الصورة
والتي قبلها مجعولة واوا ان كانت لاما واوا سلمت في المفرد بعد الف كهراوة وهراوى
واداوة واداوى والاصل هرايو وادايو ثم صار هراءى واداءى ثم ابدل من الهمزة واوا
كراهة اجتماع الفين بينهما همزة مفتوحة والهمزة كانها الف فكانه اجتمع ثلاث الفات
ومجعولة ياء ان كانت اللام غير ما ذكر بان يكون ياء نحو هدية وهدايا او واوا اعلت
في المفرد ولم تسلم كمطية ومطايا او كانت همزة كخطيئة وخطايا ص وتبدل الهمزة
الساكنة بعد متحركة متصلة مدة تجانس المتحركة ياء اذ كسرت او تلته ولم تضم
او كانت لاما مطلقا واوا في غير ذلك وفي نحو اوم وجهان وابدلها المازني ياء مثنا
فلا نفعل والاخفش مضمومة بعد كسر واوا ومن عكسها تبدل تلو الساكنة
ياء ان كانت موضع اللام والادغم ولو توالى همزات ابدلت الثانية والرابعة وحقق
الباقي ش تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصلة مدة تجانس الحركة فتبدل
الفا في ادم وياء في ايمان وواوا في اوتمن واصلها اادم واءمان واؤتمن فان تحركتا
الهمزتان المتصلتان والاولى لغير المضارعة ابدلت الثانية ياء ان كسرت مطلقا
سواء تلت فتحا نحو ايمة والاصل ائمة او ضما نحو اين مضارع اننته والاصل اؤنن او كسرا
نحو ايم مثال اصبع من الام والاصل ائمم نقلت حركة الميم التي بعد الهمزة الساكنة
اليها لاجل الادغام فانكسرت فابدلت ياء او تلت كسرا ولم تضم نحو ايم مثال ابلم
من الام والاصل ائمم نقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة لاجل الادغام
كما تقدم او كانت لاما مطلقا سواء كانت في اسم او فعل تلت فتحا او ضما او
كسرا مثاله بعد الفتح قراي اذا بنيت من القراءة مثل جعفر ودرهم وقراي اذا
بنيت فعلا مثل دحرج والاصل قراا او قراا وقراا ومثاله بعد الضم قراي
مثل برثن من القراءة والاصل قرؤء فابدل من الهمزة ياء فصار في اخر الاسم واوا
ساكنة قبلها ضمة فتقلب الضمة كسرة والواو ياء فصار من باب المنقوص ومثاله
بعد الكسرة قرئي مثل زبرج والاصل قرئئ ابدلت الهمزة ياء لانه استثقلت الهمزة
في الياء فصار مثل قاض وتبدل الهمزة الثانية واوا ان فتحت بعد مفتوح

اد

٢٨٩

او مضمومة نحو اوادم جمع ادم واصله أءادم واويدم تصغير ادم واصله أؤيدم او ضمت
مطلقا سواء تلت فتحا او ضما او كسرا كاوم مثال اصبع واوم مثال ابلم واوم
مثال اصبع من الام فنقلت فيها حركة الميم الى الهمزة الساكنة لاجل الادغام فقلبت
الهمزة واوا من جنس حركة نفسها وفي نحو اوم وجهان وخالف المازني في مسئلة وهي
ما اذا كانت الهمزة الثانية فاء الافعل فانه يبدلها ياء كان نسج افعل من ام فتقول
على رايه هذا ايم من هذا او على باب الجماعة هذا اوم وحجة المازني الحمل على ايمة
لان الفتحة اخت الكسرة فاما تيسر ان يكون حكم الهمزة المفتوحة كحكم المكسورة
في الابدال لا كالمضمومة وخالف الاخفش في مسئلتين احداهما مسئلة ام مثل
اصبع مذهبنا انه تبدل الهمزة بالمناسبة حركتها ومذهبه ابدالها واوا لمناسبة
حركة ما قبلها فتقول اوم والثانية مسئلة ادم مثل اصبع فمذهبنا ابدالها
واوا لمناسبة حركتها ومذهبه ابدالها ياء لمناسبة حركة ما قبلها فنقول ايم
والحاصل ان الاخفش يبدل المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء
فان سكنت الهمزة الاولى ابدلت الثانية ياء ان كانت موضع اللام والاصح نحو
قراي مثل قمطر والاصل قراا ابدلت الهمزة الثانية ياء فرارا من الاستثقال لو بقيت
ومن مخالفة الاقيسة لانه متى التقى مثلان والاول ساكن في كلمة وجب الادغام
وقد اجمعت العرب على ترك الادغام في الهمزتين من كلمة الا اذا كانتا عينين نحو ساال
والاول وهذان مثال قول والاصح ومخرج لتقييد الانفصال ما لو فصل بين الهمزتين
فانهما يصحان نحو الا ونحو شجي ولو توالى الكثير همزتين حققنا الاولى والثالثة
والخامسة وابدلنا الثانية والرابعة كان بنى من الهمزة مثال اترجه فنقول
أاأاأة فتبدل الثانية واوا لضمة ما قبلها وكذلك الرابعة وتحقق الاولى
والثالثة والخامسة فنقول اواواة ولو بنيت من الهمزة مثل قمطر قلت اوايي
ص الهمزة المفردة الساكنة يبدلها مجانس حركة ما قبلها ص مسئلة يجوز تخفيفها
بالحذف ونقل حركتها الى ما لم يكن مدا زائدا او ياء تصغير فتقلب وتدغم او نون
انفعال فتنقل والفاء فتسهل بينها وبين مجانس حركتها وكذا امثلة بعد فتح والمكسورة
والمضمومة بعد كسر او ضم في الاصح ونقلت مفتوحة تلو كسر ياء وضم واوا ش هنا
فصل في تخفيف الهمزة المفردة اذا كانت الهمزة ساكنة فان كان ما قبلها ساكنا لزم تحريكه
لالتقاء الساكنين بحسب ما يجب من الحركات كذلك مع غير الهمزة وان كان ما قبلها
متحركا جاز ان تخفف بابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفا في راس وياء في
ذيب وواوا في بوس وان تحركت الهمزة بعد ساكن خففت بحذفها ونقل حركتها
الى الساكن قبلها كقولك في اسال سل ما لم يكن الساكن قبلها حرف مد زائد كخطيئة
ومقروءة فان الهمزة تقلب حرفا مثله وتدغم فيه فيقال خطية ومقروة او ياء تصغير
فكذلك كخطيئة او نون انفعال نحو انأطر فان الهمزة تحقق فيه حذرا من اللبس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)